

التهاب الزائدة الدودية

(او المعلقة الدودية)

كثير ذكر هذا الداء بين الناس وعلى صفحات الجرائد لتعدد الاصابات به في هذه السنين الى حد لم يعرف من قبل وقد عثرنا على مقالة فيه من قلم طبيب انكليزي مشهور اسمه الدكتور جوزف كد مارس صناعته في لندن مدة خمسين سنة فرأينا ان تقتطف منها ما يأتي لفائدته . قال اقول قول خبير مارس صناعة الطب في لندن مدة تيف على الخمسين سنة ان هذا الداء كان نادراً جداً قبل العشرين سنة الاخيرة . فقد قال الدكتور فك انه لم يذكر في سجل الموتي الذين شُرحت جثثهم في مستشفى لندن سوى ١٩ نفساً ماتوا به في اربعين سنة . على ان كثيرين أصيبوا بالتهاب البريتون فكنا نصف لهم الحمامات الحارة واحماء الفرائش ووضع اللزقات السخنة وجرعة او جرعتين من زيت الخروع والحقق بالماء الحار والامتناع عن الاطعمة الجامدة اربعة ايام او خمسة والاكثر من الاطعمة السائلة مثل مغلي الاروروط وماء الشعير واللبين فشفي معظمهم بهذا العلاج

اذاً فما هو السبب في انتشار الداء الآن الى هذا الحد . وللجواب على هذا السؤال نبحث في الاسباب الظاهرة التي ينشأ الداء عنها لنرى تأثير كل منها في احدائه

(١) البرد — كثيراً ما يكون البرد سبب الاصابة ولكن كثيرين كانوا يتعرضون له قبل ظهور هذا الداء ولا يصابون به . ثم ان الناس صاروا الآن اكثر عناية بتدفئة ابدانهم فاخذوا يلبسون القمصة الصوفية مباشرة للجلد بدلاً من القطنية ويشربون الماء الفاتر بدلاً من البارد . ولا ينكر ان البرد قد يكون سبباً له وخصوصاً في الذكور الذين سنهم بين العاشرة والعشرين وذلك لانهم يكثرون اللعب في أماكن رطبة فيموتون ولا يغيرون ملابسهم فيتعرضون للبرد . وكثيراً ما يزول البرد او الرشح على سلامة الأ إذا كالت القولون (جزء من المعى الغليظ) ملان طعاماً باهال صاحبو فهناك الخطر من التهاب الزائدة الدودية

(٢) العجالة في الأكل — لا ريب ان العجالة في المضغ والبلع من اعظم اسباب هذا الداء ولكن الناس كانوا يعجلون في اكل طعامهم قبل انتشاره بزمان طويل . وقد صاروا الآن اكثر عناية بمضغ الطعام بعد ان اتقنوا فن طب الاسنان الى الحد المعروف حتى قال السر فوردك تريش الجراح الشهير "كم من اسنان صناعية منعت عملية جراحية في الزائدة الدودية"

(٣) المسهلات — وهناك امر آخر جدير بالذكور وهو تناول الناس للمسهلات . ففي

أكثر ما كان القوم يتناولون المسهلات من الزبيب والسنا والمغنيسيا ثم انظروا واستعاضوا عنها بكاس ماء بارد عند الصباح وتدرجوا من الماء البارد الى شرب المياه المعدنية المختلفة والمسهلات المحيية ولا يزالون يشربونها الى اليوم . ورب سائل يسأل ما علاقة المياه المعدنية والمسهلات المحيية بالزائدة الدودية والتهابها . والجواب انها تحدث افرازاً سائلاً في القناة الهضمية ينصرف الى الخارج ويترك خلفه المواد الجامدة من الطعام فتتجمع في الاعور (جزء اخر من المعى) قرب الزائدة الدودية على الجانب الايمن حيث ينتهي المعى الدقيق ويتبدى المعى الغليظ فتأخذ تلك المواد تقسداً رويداً رويداً وتسد مجرى الطعام وتسم الزائدة الدودية فينتهب البريتون ويشد الخطر

في حال الصحة يتر الطعام من المعدة في الفتحة المسماة بالبواب ويقضي في ذلك عدة ساعات فاذا لم يكن مضمواً جيداً شدد البواب في منعه من الخروج . ثم اذا خرج من المعدة الى المعى الدقيق بعد الجهد الشديد أفرزت الصفراء وعصارة البكرياس لزيادة هضمه مدة سيره في المعى الدقيق وطوله ٢٠ قدماً حتى يصل الى القولون فيقف هناك مدة وتفرز عصارة اخرى لا يكال هضمه ومادة مخاطية لتسهيل سيره في القولون . وهنا وجه الخطر من شرب المياه المعدنية المسهلة والمسهلات المحيية فانها تعجل سير المواد السائلة وتترك المواد الجامدة تتجمع في الاعور وتفسد فتصير يؤرة للكرويات فينشأ عن ذلك التهاب البريتون والزائدة الدودية فتلح التهاب الزائدة الدودية يجب الانتباه الى ثلاثة امور وهي

اولاً لا تهمل البرد الذي يعقب اللعب والتعب الجسدي او العقلي

ثانياً امضغ طعامك جيداً وعلى مهل ولا تبلع طعاماً لم تحسن مضغه . وخير للانسان الذي تتعمه كثرة اشغاله واعماله من الاكل على مهل ان يأكل طعاماً قليلاً ويحسن مضغه من ان يملأ معدته طعاماً لم يمضغ

ثالثاً اجتنب المسهلات من مياه معدنية واملاح مسهلة وما اشبهه واترك الجسم يتم وظائفه الطبيعية بلا مسهلات تزجيجه . وقد يضطر الطبيب احياناً ان يصف المسهل لعليله ولكن الواجب ابطال المسهلات شيئاً شيئاً

اما العملية الجراحية فخطرة جداً لا يستهان بها وكثيراً ما يكون التمهيل خطراً ايضاً . والطبيب اول من يجب مشاورته في اجراء العملية اذا خيف من التهاب البريتون . واذا لم يكن من العملية بد وجب على العليل واهله ان يسلموا امرهم الى الجراح فان الجراحة الحديثة فازت فوزاً باهراً في عمليات الزائدة الدودية